اسم الكتاب : كتاب [القدر] للفريابي

المؤلف : هو الحافظ الرحال في الطلب : جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي توفي 301 هـ

وجاوز التسعين فسمع الكبار ولحق به الصغار فسمعوا منه

سمع قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهوية وابن أبي شيبة وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن العلاء أبو كريب

وحدث عنه الطبراني وابن عدي والإسماعيلي والإمام الآجري صاحب الشريعة وابن قانع والرامهرمزي وجماعة من الحفاظ وآخر من سمع منه الحافظ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وقد قال أنه كان يحضر السماع من الفريابي عشرة آلاف إنسان

وقال ابن عدي : رأيت مجلس الفريابي يحزر فيه خمسة عشر ألف محبرة ، وكان الواحد يحتاج أن يبيت في المجلس ليجد مع الغد موضعاً

قال الخطيب في تاريخه : جعفر الفريابي قاضي الدينور كان ثقة حجة من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طوف البلاد شرقاً وغرباً ولقي الأعلام .انتهى

ومن تورعه رحمه الله أنه لما كبر وقبل وفاته بعام أو اثنين رأى من نفسه تغيراً وضعف ضبط فترك التحديث حتى توفي ذكر ذلك الحافظ الدارقطني

[يراجع للاستزادة تراجمه في كتب التراجم]

بعض تصانيف المؤلف : كتاب القدر ، وكتاب الصيام ، وكتاب العيدين ، وكتاب الرؤيا ، وكتاب صفة النفاق ، وكتاب في النكاح ، وكتاب في البكاء وغير ذلك

نبذة عن كتاب القدر :

من عادات أهل السنة إفراد التصنيف على بعض أهل البدع أو بعض مسائل العقيدة أو جمع ذلك في كتاب جامع ، ومن ذلك الردود على الجهمية ، ككتاب الإمام أحمد والرازيين وككتاب خلق أفعال العباد وكتاب القدر لابن وهب ، وأفردوا في فضائل الصحابة وفضائل بعض الأئمة لما ظهر من يتنقصهم

ومن المسائل المهمة مسألة القدر ، وقد ظهرت هذه البدعة في زمن الصحابة رضي الله عنهم وحينها حدث ابن عمر وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم بالسنن وقمعوا البدع وأهلها

وكتاب القدر للفريابي كتاب لطيف يقع الآن في مغلف متوسط وفيه قرابة 450 أثراً والكتاب كله بالأسانيد [أحاديث مرفوعة ، وآثار موقوفة و مقطوعة ومراسيل وأخبار الأمم السابقة] كعادة أهل السنة في التصنيف في جميع مؤلفاتهم

بدأ الكتاب بأحاديث خلق آدم واحتجاج آدم وموسى وما كان في هذا الباب

وبدأ يسرد الأحاديث والآثار في الباب بشكل متواصل حتى تجاوز منتصف الكتاب

ثم ذكر الآثار عن أهل اللغة والعرب والتابعين والأعلام في إثبات القدر

ثم ذكر الآثار الواردة في التحذير من البدع بشكل عام ومن القدر بشكل خاص

وعامة الكتاب صحيح المعنى متعاضد لا خلاف فيه ولا تباين وإن كان بعض الإسناد أقوى

من بعض كما هي عادة المصنفين من أهل السنة

وفي الكتاب فائدة للمهتمين أحيانا يذكر الخبر مرفوعاً مثلا ثم يذكر علته بعده بذكره موقوفا

أو مرسلا وهذا يتكرر منه وهي مادة لا بأس بها للمهتمين بعلم العلل

طبعات الكتاب :

الطبعة التي معي طبعة دار أضواء السلف المصرية ت / سعد عبد الغفار علي

وهي جيدة بالجملة خصوصا من حيث ضبط النص ولكن المحقق يتعنت في الأخبار غير المرفوعة كعادة كثير من المعاصرين خلافاً لطريقة السلف في التصنيف وليس واجباً على المحقق أن يحكم على الكتاب كله من أوله لآخره خصوصاً إذا كانت المادة مترابطة متعاضدة ونصيحتي للقاريء أن يتجاوز الحاشية إلا في عزو الأحاديث المرفوعة ينظر من خرج هذا الخبر ليستفيد

روابط إلكترونية للكتاب :

[رابط مصور] :

http://www.archive.org/download/kadar_feryabi/kadar_feryabi.pdf

[رابط الشاملة] :

http://shamela.ws/files/img/front/bok.png